

ورقة عمل

يمر الوطن العربي بلحظة تاريخية فارقة قد تسهم نتائجها في إعادة تشكيل الوعي العربي وإحداث تغيير جوهري في طبيعة الحكم في العديد من البلدان. وقد عكست التغطية الاعلامية للثورات وحركات الاحتجاج الشعبية التي تشهدها بلدان عربية عدة الدور الجوهري الذي تمارسه وسائل الاعلام في التأثير على مسارات التحول الديمقراطي في هذه البلدان.

وهنالك شعور عام ان وسائل الإعلام -في افضل حالاتها- تُحاسب وتُساءل، ولكنها لا تخضع لأي مُساءلة أو مُحاسبة. والمقصود طبعاً هو المساءلة والمحاسبة المعنوية والمهنية. فمن حق الجمهور ان يطلع على مدى موضوعية ومهنية المصادر التي يستقي منها المعلومات.

إن مشروع الرصد الاعلامي الذي يسعى **المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات** لإطلاقه قريباً يهدف بالأساس إلى تقييم - من قبل مختصين - للمصادر التي يستقي من خلالها الناس في العالم العربي معلوماتهم في هذه اللحظة المهمة في تاريخ العرب، دراسة ماهية الاطار الذي تقدم من خلاله تلك المعلومات وبأي طريقة؟

الجدير ذكره ان أغلب مشروعات الرصد الاعلامي في الوطن العربي ركزت على التغطية الاعلامية خلال فترات الانتخابات وفي هذا المجال نشير لما قامت به "المجموعة العربية لرصد الاعلام"

يسعى المركز لإيجاد مرصد ومنتدى (فوروم) يتم من خلاله تقييم أداء الاعلام العربي من ناحية المهنية. والمقصود هو فحص مدى توافق إداء وسائل الإعلام مع معايير للمهنية توضع في سياق الحالة السياسية والثقافية الراهنة في تفاعل مع ما جرى التوصل إليه على صعيد اداء ونقد اداء الإعلام عالميا. قد لا يقدم الرصد الكمي للمواد الصحفية صورة واضحة عن مدى مهنية وسائل الاعلام محل الرصد، ويبدو بديها ان دراسة مضمون التغطية الاعلامية لا بد وان تكون مشمولة أيضاً بدراسات وابحث تتعاطي مع قضايا هامة منها ملكية وسائل الاعلام "من يملك وسائل الاعلام" وماطبيعة البيئة القانونية التي تعمل في إطارها الوسيلة الاعلامية بمعنى اخر مجموعة القوانين موثيق الشرف الاعلامي التي تلتزم بها وسائل الاعلام في بلد ما وايضا من هو جمهور وسائل الاعلام.

وتتم عملية الرصد وفق مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد التي سوف يسعى الملتقى لإقرارها كدليل إرشاد لفريق الرصد. وربما كان اقرب تحديد للمعايير المهنية في هذه الحالة هو توخي الموضوعية التي تتيحها الأدوات الإعلامية والتي يفترض ان تنشدها مهنة الصحافة، وذلك من دون المطابقة بين الموضوعية والحياد. فالمهنية لا تتطلب من الصحفي أن يكون محايدا بالضرورة، ولكنها تفرض عليه ان يكون موضوعيا. وسوف تكون هنالك حاجة لوضع معايير أخرى متعلقة بالفرق بين النقد والتشهير، والفرق بين نقل المواقف الحكومية وتبريرها وشيطنة كل من ينتقدها، وأيضا متعلقة بتصحيح الخطأ حين يتبين ان وسيلة إعلامية ما أخطأت، ومنح المواقف المختلفة حقها من التعبير، وعدم التستر على جرائم... وغير ذلك من المعايير المهنية.

وسوف تتضمن نتائج الرصد في تقرير سنوي وعدة تقارير دورية واوراق بحثية عن حالة الاداء الاعلامي في الوطن العربي. وسوف تتولى وحدة الرصد الإشراف على تنظيم ندوات وإصدار أبحاث في مجال الدراسات الإعلامية.

## "كيف نرصد؟ من نرصد؟ ماذا نرصد؟"

يهدف الملتنقى للأتي:

- الخروج بمجموعة من المعايير والمبادئ يتم الرصد وفقاً لها (هل يمكن الاستعانة بمواثيق الشرف الاعلامية في كل بلد؟)
  - تحديد الكيفية التي ستتم بها عملية الرصد الاعلامي.
  - تحديد عينة من وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية المؤثرة عربيا بشكل عام، وفي كل بلد عربي على حدة، والتي سيتم رصدها وكذلك الفاعلين الأساسيين (مسؤولين حكوميين- نشطاء سياسيين...)
  - هل سوف يدخل الإعلام الالكتروني في مجال اهتمام المرصد؟
  - تحديد المواد الاعلامية محل الرصد (سياسة-إجتماع-إقتصاد-ثقافة)
  - تحديد أولي لفريق الرصد عبر ترشيح كل مشارك لواحد او مجموعة من الباحثين في الدول محل الرصد
  - الاتفاق على مجموعة من الابحاث والدراسات حول موضوع الرصد الاعلامي (على سبيل المثال: مستوى معايير النشر في الانترنت او المواقع شبه الاخبارية...)
- نرجو من السادة المشاركين الذين يمكنهم تحضير مداخلة قصيرة مكتوبة حول الموضوعات أعلاه ارسالها الى منسقة الملتنقى (اميمة عبداللطيف) لكي نتولى توزيعها على المشاركين قبل الجلسات. كما نرجو من الجميع ان يحضر افكاره حول الموضوعات المذكورة لكي نستفيد من الوقت القصير المتاح بأنجع طريقة ممكنة.